

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب صلاة التهجد) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (811)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان ييسر اموركم وان يتقبل منكم مناسكتكم وان يصلح ذرياتكم وان يبارك لكم في اوقاتكم واموالكم كما نسأله جل وعلا - [00:00:00](#)

للجميع علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة وبعد فنقر في مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التهجد لعل الله عز وجل ان يرزقنا الاجر والثواب. وان ينيبنا - [00:00:27](#)

الرتبة العليا وان يجعل الملائكة تستغفر لنا فلعلنا نقرأ بعض الاحاديث التي اوردها الامام في هذا الكتاب الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:54](#)

اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء. قال ابو وائل - [00:01:19](#)

قلنا وما هممت؟ قال هممت ان اقعد واذا النبي صلى الله عليه وسلم. في هذا الحديث مشروعية صلاة ليل ومحافظة النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الصلاة. وفي الحديث جواز اداء صلاة الليل جماعة - [00:01:46](#)

اذا لم يكن ذلك على ترتيب وحصل اتفاق كما صلى ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم هنا وفي الحديث طول قيام الليل في الصلاة ابو وائل هو شقيق ابن سلمة - [00:02:06](#)

من التابعين من تلاמיד عبدالله بن مسعود وفي الحديث ان بعض ما قد نستصغره ونستقله يكون كثيرا قيما في افهام غيرنا واذهانهم. نعم احسن الله اليكم. قال عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم - [00:02:30](#)

يصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا. ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما الا رأيته. ولا مفطرا الا وكان لا تشاوى ان تراه من الليل قائما مصليا الا رأيته. ولا نائما الا رأيته. ولا مسست خزة ولا حريرا - [00:03:01](#)

ولا ديباجا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شممت مسكة ولا عبيرة ولا عرفا قطوا اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الحديث مشروعية صيام التطوع والاكثار من ذلك - [00:03:21](#)

في جميع الاشهر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسرد الصوم ويسرد الفطرة. وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم يصوم بعض الشهر - [00:03:41](#)

ويفطر بعضه وفي الحديث قيام النبي صلى الله عليه وسلم من نومه لاداء الصلاة الليل وقد اشار المؤلف الى نسخ وجوب قيام الليل بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث بيان سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وانه يقوم وبنام - [00:04:01](#)

ولا يقوم جميع الليل. وفي الحديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبيان لين يده والخزة والحريرة والديباج انواع مختلفة من انواع حريز مشهورة بدينها والمسكة والعبيرة والعرف انواع من الطيب - [00:04:32](#)

وفي الحديث استحباب تعطر الانسان ليخرج بالرائحة الطيبة التي تكون سببا من اسباب عدم نفرة الآخرين من الانسان. نعم. اثابكم

الله. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على - [00:05:02](#)

كل عقدة عليك ليل طويل فارقد. فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة. فان توضأ انحلت عقدة. فان صلى محلات عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان. في هذا الحديث - [00:05:32](#)

مشروعية قيام الانسان لصلاة الليل وحرصه على اداء صلاة الفجر مع الجماعة وفي الحديث ان الشيطان يصد الناس عن طاعة الله. ومن ذلك سعيه لابعاد الناس عن قيام والليل وفي الحديث عقد الشيطان التي يعقدها على قافية الرأس رأس العبد اذا لم يصلي - [00:05:52](#)

وفي الحديث ان العبد ينبغي به ان يكون نشيطا والا تؤثر فيه عقد الشيطان بقوله عليك ليل طويل فارقد. وفي الحديث ان الطاعات تزيل تسلط الشيطان على الانسان. وفي الحديث ان من اسباب طيب النفس - [00:06:23](#)

اقدام العبد على طاعة الله جل وعلا. وان من اسباب الكسل ترك الانسان للطاعات. احسن الله اليكم. قال عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل - [00:06:53](#)

ليلة حتى اصبح فقيل ما زال نائما حتى اصبح حتى اصاب ما قام الى الصلاة. فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه وفي الحديث الترغيب في صلاة الليل المراد بقوله حتى اصبح يعني حتى طلع الفجر - [00:07:13](#)

وقوله ما قام الى الصلاة يعني صلاة الليل. ومن ثم ينبغي بالعبد ان يجعل له وردا يوميا من صلاة الليل فان استطاع ان يجعله في اخر الليل والا جعله من اول - [00:07:32](#)

حتى يكون بذلك ممن دخل في باب التطوع بصلاة الليل احسن الله اليكم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك - [00:07:52](#)

وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. يقول من يدعوني فاستجب له يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. في هذا الحديث مشروعية قيام الليل للصلاة والدعاء - [00:08:12](#)

في الحديث اثبات نزول الله جل وعلا نزولا يليق به جل وعلا بما لا تستطيع اذهاننا ان تتصور كلفيته وفي الحديث استحباب اكثر الانسان من الدعاء ثلث الاخير من الليل. وفي الحديث استحباب الاكثر من الاستغفار في الليل - [00:08:32](#)

الى اثابكم الله. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال رضي الله عنه عند الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام. فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة - [00:09:02](#)

قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعات من ليل او نهار الا صليت بذلك كالطهور ما كتب لي ان اصلي. في الحديث قص الانسان لما يراه من الرؤى في ليله - [00:09:22](#)

توصني اذا كان فيها تبشير للاخرين وفي الحديث تذاكر الانسان ما يؤديه مع غيره من اعمال صالحة كما تذاكر الم مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث فضل الوضوء والطهارة في ساعات الليل والنهار. في الحديث استحبابا يكون الانسان - [00:09:42](#)

وعلى طهارة في جميع اوقاته. وفي الحديث استحباب صلاة نافلة عند كل وضوء واغتسال كما فعل بلال رضي الله عنه استدل بالحديث على ان صلاة من ذوات الاسباب تفعل في اوقات النهي ولذا قال في ساعة ليل او نهار - [00:10:12](#)

وفي الحديث ان الناس في الجنة يلبسون النعل والاحذية كما سمع النبي صلى الله عليه وسلم دف نعلي بلال يعني تحريك النعلين وفي ان العبد ينبغي به ان يقدم على اعمال طاعات تكون سببا من اسباب رجائه - [00:10:42](#)

لفضل الله واحسانه اليه. نعم. احسن الله اليكم. قال عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل؟ قالوا هذا حبل لزينب اذا فترت تعلق - [00:11:12](#)

قد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصلي احدكم نشاطه. فاذا فتر فليقعد. نعم هذا الحديث فيه مشروعية صلاة الليل لمن كان نشيطا وفي الحديث انه يكره الانسان في العبادة والطاعة - [00:11:32](#)

وفي الحديث ان من تعب ينبغي به ان يرتاح من اجل ان يؤدي الطاعات براحة وحضور ذهن قد ورد في بعض الاحاديث قال لعله يذهب يستغفر ربه فيسب نفسه وفي الحديث - [00:11:58](#)

ازالة ما قد يوظع من الحبال بين السواري في المسجد وفي الحديث ان من تعب في الطاعات والعبادات حسن به ان يستريح وان يؤجل اداء اهل الطاعات الى وقت نشاطه. اثابكم الله. قال عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن - [00:12:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول - [00:12:49](#)

ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي فاو دعا استجيب فان توضأ قبلت صلاته. قوله من تعار من الليل اي استيقظ في اثناء نومه من الليل وفي الحديث فظل من تعار من الليل فذكر الله جل وعلا صلى. في - [00:13:09](#)

فضل هذا الذكر في الحديث البداءة بشهادة التوحيد عند ذكر الله جل وعلا وفي قوله ولا حول ولا قوة الا بالله اسناد القوة والقدرة الى الله جل وعلا حينئذ ينبه الى ما قد يقوله بعض الناس من قول لا حول لا حول الله فهذه كلمة - [00:13:36](#)

الشركية لا يجوز للانسان ان يقولها لانه ينفي بذلك الحول والقوة عن الله عز وجل والحول مأخوذ من التحول. يعني لا يتحول شيء من حال الى حال الا بالله سبحانه وتعالى. وفي الحديث استحباب الاكثار من دعاء الله سبحانه وتعالى. وان الدعاء - [00:14:06](#)

حري بان يستجاب له. وفي الحديث تقديم ذكر الله تعالى بين يدي الدعاء وفي الحديث مشروعية القيام بالليل والوضوء اداء الصلاة. اثابكم الله. قال رحمه الله اه عن الهيثم انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه واله - [00:14:36](#)

وسلم يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع. ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به - [00:15:06](#)

موقنات ان ما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع بهذا الحديث مشروعية بذل المواعظ والقصص من اجل تذكير الناس بالله عز وجل وتذكيرهم باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:25](#)

كما فعل ابو هريرة رضي الله عنه وفي الحديث فضل عبد الله ابن رواحة ومكانته وما كان يذب به عن الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لا يقول الرفث يعني لا يقول القول الباطل ومن ذلك ما يتعلق بامور النساء - [00:15:50](#)

في الحديث الثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيه بيان مكانته عند الله جل وعلا وفي الحديث الترغيب في تلاوة القرآن وفي الدعوة الى الله وفي قيام الليل - [00:16:18](#)

كما وصف ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. وفي الحديث مشروعية القيام في لطاعة الله جل وعلا. وكما وصف ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:16:38](#)

الله اليكم قال عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اورو ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر وان اناسا اروها في العشر الاواخر وكانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا ان - [00:17:01](#)

في الليلة السابعة من العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في العشر الاواخر فمن كان متحريرا فليتحراها في العشر الاواخر في الحديث فضل ليلة القدر ومكانتها حتى ان الصحابة كانوا يهتمون بها - [00:17:22](#)

وفي الحديث ان الانسان قد يرى ليلة القدر في منامه وظاهر هذا الحديث دليل على ان ليلة القدر تنتقل في ليالي العشر وانها لا تختص بليلة بعينها. وفي تلك السنة - [00:17:45](#)

كانت ليلة القدر في العشر الاواخر وفي الحديث من الفوائد تأكد ليلة السابع والعشرين في هذا الباب فانها ارجى الليالي ان تكون ليلة القدر وفي الحديث تواطؤ الرؤى على امر يشعر بطمأنينة تجاه ما تواطأت - [00:18:07](#)

عليه. وفي الحديث تحري ليلة القدر وبذل الاسباب للتماسها في الحديث ان ليلة القدر في العشر الاواخر وفي بعض الروايات في السبع الاواخر يعني في تلك السنة. لان الاظهر ان ليلة القدر - [00:18:36](#)

اكلوا من ليلة الى اخرى. نعم. احسن الله اليكم. قال عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها - [00:19:01](#)

كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة. ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك

واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا - [00:19:16](#)

لا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ثم يسميه بعينه. خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل

امري او ااجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا الامر - [00:19:36](#)

وشر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم

ارضني به. قال ويسمي حاجته في هذا الحديث - [00:19:56](#)

مشروعية صلاة الاستخارة وان الانسان ينبغي به اذا هم بامر ان يستخير الله جل وعلا اذا استخار الانسان فان كل قضاء يقدره الله له

فهو الخير له حتى ولو كان كارها له - [00:20:13](#)

حتى ولو لم يرى رؤيا فيه التاء ولو كان الانسان قد ظن ان غيره احسن منه وفي الحديث التعليم الانسان الاذكار التي يقولها في

مجريات حياته. ومن ذلك تعليم الانسان - [00:20:38](#)

دعاء الاستخارة. وفي الحديث مشروعية اداء النوافل بركعتين ركعتين. وفي الحديث ان بعض الاذكار يؤكد على تعلمه كما يؤكد على

تعلم سور القرآن ومن ذلك دعاء الاستخارة وفي الحديث من الفوائد - [00:21:03](#)

توكل الانسان على الله عز وجل واعتماده عليه سبحانه وتعالى. وفي الحديث ان علم الله شامل للوقائع. وان قدرته مستوعبة لجميع

ما يقع. وفي الحديث التذكير بفضل الله سبحانه وتعالى وقدرته وعلمه - [00:21:34](#)

وفي الحديث ان العبد ينبغي به ان يسأل الله خير ما يرد عليه في ليكون سببا من اسباب ورود الخير له وانصراف الشر عنه. في

الحديث ايضا استدل به بعض اهل العلم على ان الاستخارة ليس لها صلاة مستقلة - [00:22:00](#)

وان الاستخارة تفعل بعد اي ركعتين يركعهما الانسان من النوافل. مثل تحية المسجد او او سنن الرواتب او الصلاة التي تكون قبل

العصر او صلاة الليل استدل بالحديث على ان دعاء الاستخارة لا يقال بعد الوتر - [00:22:28](#)

فان الوتر ركعة واحدة. وفي الحديث قال فليركع ركعتين من غير الفريضة وقوله ثم ليقل ظاهره الوجوب لانه فعل مضارع مسبوق

بلام الامر ولكن اهل العلم يرون ان هذا الامر للاستحباب قالوا لانه جاء لرفع - [00:22:54](#)

عدم مشروعية هذا الفعل. ولان النبي صلى الله عليه وسلم اقر بعض اصحابه على افعال اقدموا عليها قبل ان يستخيروا الله جل

وعلا. اثابكم الله قال عن مورق قال قلت لابن عمر رضي الله - [00:23:23](#)

عنهما اتصلي الضحى؟ قال لا. قلت فعمر رضي الله عنه. قال لا. قلت فابو بكر رضي الله عنه؟ قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم

قال لا اخاله نعم في الحديث ذكروا صلاة الضحى - [00:23:43](#)

وجماهير اهل العلم على استحباب اداء هذه الصلاة قد قال طائفة بان من كان يصلي بالليل اكتفى بصلاة الليل عن صلاة الضحى

والامر بصلاة الضحى قد تتابعت عليه احاديث كما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ابا الدرداء وابا ذر وابا هريرة رضي الله

عنهم - [00:24:02](#)

وقد جاء في احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه صلى في الضحى اثابكم الله. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لادعهن - [00:24:32](#)

حتى اموت صوم ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة ركعتي الضحى ونوم على وتر. هذا الحديث من الاحاديث الدالة لا على مشروعية صلاة

الضحى وعلى مشروعية المداومة عليها وقوله اوصاني خليلي يعني النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن حتى اموت اي -

[00:24:52](#)

استمروا عليها باذن الله تعالى. وفي الحديث استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وقد ورد ان ذلك بمثابة صيام الدهر لان الحسنة

بعشر امثالها وفي الحديث مشروعية صلاة الضحى - 00:25:21

ومشروعية الاستمرار عليها استدل بالحديث على ان صلاة الضحى تكون بركعتين وهناك من اوصل صلاة الضحى الى ان تكون بثمانى ركعات. بل قال بعضهم باثني عشرة ركعة وعلى كل فعل الانسان للصلاة في الضحى من الامور الطيبة التي يؤجر العبد عليها. وفي

الحديث - 00:25:44

مشروعية صلاة الوتر الترغيب في ادائها وعدم تركها لجميع الليالي وفي الحديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة بان يؤدي صلاة الوتر قبل ان ينام وذلك انه علم ان ابا هريرة يدارس العلم في ليله. فكان ينام متأخرا - 00:26:19

ولذا خشي عليه من ان ينام قبل ان يوتر فعصاه بالوتر قبل النوم. نعم اثابكم الله. قال عن عبدالله بن مزني رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال - 00:26:48

صلوا قبل صلاة المغرب. قال في الثالثة لمن شاء. كراهية ان يتخذها الناس سنة في الحديث مشروعية التنفل بين اذان المغرب واقامتها قد قال بذلك الجمهور وهو قول مالك واحمد واحدى الروايتين او احدى القولين عن الشافعي. وعند الامام ابي حنيفة انه لا -

00:27:06

ان يصلى قبل المغرب ويرى ان وقت النهي الذي يكون بعد صلاة العصر يستمر الى صلاة المغرب وقول الجمهور اقوى لهذا الحديث.

ولان النبي صلى الله عليه وسلم قيد وقت النهي بكونه الى - 00:27:35

لا غروب الشمس. وبالتالي فهذا دليل على مشروعية سنة الظحى القبلية ولكنها ليست سنة راتبة فانها لو فاتت لم يشرع قضاؤها وقد

ورد في الحديث بين كل اذانين صلاة يعني بين كل اذان واقامة - 00:27:58

وفي الحديث ان السنة القبلية قبل الظهر ليست بواجبة وانما هي من المستحبات وقد قال بعض اهل العلم هذا الحديث

دليل على عدم مشروعية المداومة على ركعتين قبل المغرب. قد قال في هذا الخبر كراهية ان - 00:28:27

اتخذها الناس سنة يعني طريقة يسيرون عليها. اثابكم الله قال عن مرفد ابن عبد الله هل يزني؟ قال قال اتيت عقبة ابن عامر الجهني

رضي الله عنه فقلت الا اعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب - 00:28:55

المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت فما يمنعك الان؟ قال الشكر في هذا الحديث

مشروعية الصلاة قبل المغرب بعد اذانها كما قال الجمهور خلافا للامام ابي حنيفة رضي الله عنه - 00:29:15

وفي الحديث فظل عقبة ابن عامر وفي الحديث من الفوائد مشروعية الاستدلال باقرار النبي صلى الله عليه وسلم فان عقبة ابن عامر

قال انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:40

وفي الحديث ان من انواع السنة نسبة الفعل المشهور الى زمن النبوة فانه لم يقل قال رسول الله او فعل رسول الله وانما قال كنا

نفعله على عهد لله صلى الله عليه وسلم. فيكون هذا من انواع السنة نسبة الفعل الى زمن - 00:30:04

بوة وفي الحديث ان سنة المغرب القبلية ليست بواجبة. وانه يجوز للانسان تركها بارك الله فيكم وفقكم الله لكل خير جعلني الله

واياكم من الهداة المهتدين. نسأله جل وعلا ان يملأ قلوبنا من التقوى والايمان وان يجعلنا من الهداة المهتدين هذا والله اعلم. وصلى

الله - 00:30:34

الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:31:05